

بحار الأنوار

[265] امتي لآخي، وتظاهرهم عليه، وظلمهم له، وأخذهم حقه، قال: فقلنا له: يا رسول الله! ويكون ذلك؟ قال: نعم يقتل مظلوما من بعد أن يملا غيظا ويوجد عند ذلك صابرا، قال: فلما سمعت ذلك فاطمة (1) أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا بنية؟ قال: سمعتك تقول: في ابن عمي (2) وولدي ما تقول، قال: وأنت تظلمين وعن حقك تدفعين، وأنت أول أهل بيتي لحوقا بي بعد أربعين، يا فاطمة أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك، أستودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين، قال: قلت: يا رسول الله! من صالح المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب (3). 86 - قب: جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله: " فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم (4) " الآية فقال: إن قوم موسى لما شكوا إليه الجذب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم (5)، فسمعت ما قال الله له، ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: يا رسول الله! تعرفنا من الأئمة بعدك فقال: وساق الحديث إلى قوله: فإنك إذا زوجت عليا من فاطمة خلقت (6) منها أحد عشر إماما من صلب علي، يكونون مع علي اثني عشر إماما، كلهم هداة لامتك، يهتدون بها كل أمة بإمام منها، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم. الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر ولقد سئل رسول الله وأنا عنده عن الأئمة قال: " والسماء ذات البروج (7) " إن عددهم بعدد البروج ورب الليالي والأيام والشهور، عددهم كعدة الشهور (8).

(1) في المصدر: فلما سمعت ذلك فاطمة. (2) في المصدر: في ابن عمك. (3) اليقين: 188 و 189. (4) سورة البقرة: 61. (5) في المصدر و (م): فاستسقى لهم. (6) في المصدر: خلفت منها. (7) سورة البروج: 1. (8) مناقب آل أبي طالب 1: 200 و 201. وليست الجملة الأخيرة فيه.